

تفسير البيضاوي

31 - { حنفاء } مخلصين له { غير مشركين به } وهما حالان من الواو { ومن يشرك
با } فكأنما خر من السماء { لأنه سقط من أوج الإيمان إلى حضيض الكفر { فتخطفه الطير } فإن
الأهواء الرديئة توزع أفكاره وقرأ نافع وحده { فتخطفه } بفتح الخاء وتشديد الطاء { أو
تهوي به الريح في مكان سحيق } بعيد فإن الشيطان قد طرح به في الضلالة وأو للتخيير كما
قوله تعالى : { أو كصيب من السماء } أو للتنويع فإن من المشركين من لا خلاص له أصلاً ومنهم
من يمكن خلاصه بالتوبة لكن على بعد ويجوز أن يكون من التشبيهات المركبة فيكون المعنى :
ومن يشرك با } فقد هلكت نفسه هلاكاً يشبه أحد الهالكين